مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي في التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون(*)

الباحث/ مصطفى أبوبكر محمد
طالب دكتوراه - قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها – السعودية

د/ هاني صلاح سعد المقدادي
أستاذ مشارك- قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها – السعودية
hanissaid95@yahoo.com
ORCID: 0009-0008-5318-3695

*) تاريخ تسليم البحث 1/2/2024 تاريخ قبوله للنشر 7/3/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي في التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون

الباحث/ مصطفى أبوبكر محمد
طالب دكتوراه - قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها – السعودية

د/ هاني صلاح سعد المقدادي
أستاذ مشارك- قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها – السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة معرفة درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي في التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في مدارس الكاميرون، واختبار تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة على متوسطات استجابات المعلمين. ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة احتوت على (48) فقرة، وزعت على أربعة مجالات، وبعد تطبيق إجراءات الصدق والثبات عليها، تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة منهم. وبعد عمل التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس يطبقون مبادىء التنوع الثقافي في ضوء التربية الإسلامية بدرجة عالية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الدراسة: تصنيف المدرسة لصالح المدارس الأهلية وخبرة المعلمين ولصالح الخبرات الأعلى والمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الثانوية، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مبادىء التنوع الثقافي، مديري المدارس، المعلمين، التربية الإسلامية، الكاميرون.

The Degree of Application School principals by principles of cultural diversity in Islamic education from the Perspective of teachers in Cameroon schools

Mustafa Abu-Bakr Muhammad
PhD student-Department of Leadership and Educational policies
Faculty of educational, King Khalid University
Abha - Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Hani Salah Said Al-Miqdadi
Associate Professor -Department of Leadership and Educational policies
Faculty of educational, King Khalid University
Abha - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to know the Degree of Application principals by principles of cultural diversity in Islamic education from Perspective teachers in Cameroon schools, and to identify effects of a number of independent variables. To achieve this goal the study used Questionnaire was contained a 48 Indicators covering four domains and was administered to a stratum randomly selected sample from teachers in Cameroon schools. Upon analyzing data statistically, the study showed that the Degree of Application School principals by principles of cultural diversity in principles of Islamic education from the Perspective of teachers in Cameroon schools was high degree, and the results revealed that there were differences in the response rate of teachers in Cameroon schools due to School classification For the benefit of private schools and the experience of teachers, for the benefit of higher experience and the educational level, and for the benefit of the secondary stage. Based on findings and their analysis, the study was presented recommends.

Keywords: principles of cultural diversity, principals schools, teachers in Cameroon schools, Islamic education, Cameroon.

مقدمة الدراسة:

شاءت إرادة الله عز وجل أن يخلق البشر مختلفين بالألسنة واللون والجنس والاهتمامات والرغبات والميول وحتى بالمعتقدات، ومنحهم حرية الاختيار التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، وأوجد لديهم ميلا للعيش وفق جماعات بشرية مختلفة، ولم يكن هذا العيش بالصعب على الإنسان الذي يتساوى فيه الإنسان مع أخيه الإنسان في أصل الخلقة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)﴾ [سورة الحجرات، الآية 13]، يقول السعدي(2002) في معرض تفسير هذه الآية الكريمة: "يخبر تعالى أنه خلق بني آدم، من أصل واحد، وجنس واحد، وكلهم من ذكر وأنثى، ويرجعون جميعهم إلى آدم وحواء، ولكن الله تعالى بث منهما رجالاً كثيرا ونساء، وفرقهم، وجعلهم شعوبًا وقبائل أي: قبائل صغارًا وكبارًا، وذلك لأجل أن يتعارفوا، فإنهم لو استقل كل واحد منهم بنفسه، لم يحصل بذلك، التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون، والتوارث، والقيام بحقوق الأقارب، ولكن الله جعلهم شعوبًا وقبائل، لأجل أن تحصل هذه الأمور وغيرها" (ج517/1).

وبالتالي فإن حالة التعارف التي يقررها الإسلام هي الحالة المثالية للعيش في مجتمعات منسجمة بعيدة عن التنافر والصراع والاقتتال؛ ولذلك فقد جاءت رسالة الإسلام بوصفها رسالة عالمية وجاء الخطاب الإسلامي خطابا للناس كافة؛ فالإسلام بوصفه دينا عالميا بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم لتكون رسالته عالمية تشمل ويعم خيرها البشرية، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة سبأ، الآية 28]

وفي هذا السياق يشير عيسى (2019) إلى أن التنوع ظاهرة كونية شملت أدق ما يوجد في عالم الطبيعة، وهو من مظاهر الخلق الكبرى، والإعجاز والإبداع فيه، مما يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى التي لا تتجلى في مجرد إيجاد الأشياء من العدم، بل بخلقها وايجادها على هذا الشكل البديع في التنوع، ويشمل كذلك تنوع البشر في اعتقاداتهم وآرائهم وعاداتهم، أضف إلى ذلك تنوعهم في أشكالهم وألوانهم وأعراقهم ولغاتهم وعيشهم وسكانهم ولبسهم، وهو ما يطلق عليه التنوع الثقافي، ولا شك أنه يضفي جمالا على الحياة لانسجامه مع التنوع الماثل في الكون بكامله، وهذا التنوع منذ أن وجد البشر على الأرض، لم يكن يسبب لهم هاجسا، بل سمة بارزة في حياتهم، فهو سنة الله في خلقه.

ويؤكد العسيلي(2012) على أن ظاهرة التنوع الثقافي من السنن في الكون، وهي من أبرز المظاهر على إنسانية الإسلام، حيث إن تنوع الثقافات واختلاف اللغات وتباين الأفكار أمر يقره الشرع، فلا تفاضل بين الناس في أجناسهم، وألوانهم، وأصولهم، وأممهم، وشعوبهم إلا بالتقوى، وهذه الرؤية العقدية هي

من صنع رب العالمين الذي خلق الإنسان ويعلم حقيقته وحاجاته إلى الالتقاء والتعايش والتعارف، فبنو آدم متعددون في تكويناتهم النفسية، والفكرية، والمادية، وكذلك المجتمعات كلها لديها تفصيلاتها الفكرية، والجماعية، والفردية، والجغرافية، والسياسية، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم برسالته الخالدة، ودعا إلى التعايش مع أصحاب الثقافات والشرائع المتعدة، وما مبدأ التسامح الديني مع أهل الكتاب وغيرهم في تاريخ المسلمين الممتد إلا نموذج لأصالة التعايش السلمية، التي يعرف فيها المواطن ما له وما عليه دون تسفيه أو طعن أو تجريح، والجدال بالتي هي أحسن، ودعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد عكست وثيقة المدينة أو ما سمي بدستور المدينة ذلك جليا، فعندما قدم النبي صل الله عليه وسلم المدينة بادر إلى كتابة مدونة سميت بوثيقة المدينة نظمت مختلف أوجه العلاقات داخل الدولة الإسلامية، حيث تعد هذه الوثيقة أول دستور يكتب في العالم الإسلامي، حيث عبر عن العديد من القيم السامية التي تؤسس للعلاقات بين مختلف الأطياف في دولة مستقلة لها ذاتيتها، وذات قانون يخضع له جميع الأفراد دون تميز. (الليهيبي، 2021)

ويبدو واضحا أن التنوع الثقافي بما يحققه من مصالح من خلال ممارسة القيم التربوية الإسلامية كاحترام حقوق الغير، والتسامح، والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع يعد أمرا يؤكده الإسلام؛ لأن مفاهيم الدين الإسلامي وتعاليمه توجه للتعاطي الإيجابي مع واقع التنوع والاختلاف، وكيفية التسامي على عوامل الخلاف والتمزق وأسباب القطيعة والتنافر، وإنضاج للأفكار حتى ترتقي المجتمعات إلى مستوي التعايش الحضاري المنشود (الحسني، 2014).

ولذا؛ فإن التنوع الثقافي أخلاق مبنية على أسس التعايش والاعتدال والفضائل الأخرى كالتسامح ونبذ العنف والتطرف، وبدون هذا القيم لا يمكن أن ترتقي المجتمعات أو تضمن صمام أمان لنهوضها في هذا الكون، حيث يشير مصطلح التنوع الثقافي كما يذكر كونغ لين (Cong Lin, 2020) إلى التعايش بين المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق المتنوعة والقوانين والعادات والأديان واللغات والقدرات والأجناس، والأعراق، والجنسيات، وما إلى ذلك، كما يشير إلى التنوع البيولوجي، كما يمكن أن يمتد إلى الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع هذا الواقع والطريقة التي يختاروها للعيش معًا في هذا الواقع.

وتشير دراسة باجابر(2021م) إلى أن التباين بين الناس واختلافهم في معتقداتهم وأيديولوجياتهم مستمر إلى مالا نهاية، ولقد وضعت لهذا التباين عدة مصطلحات منها التعددية الثقافية وهي في حد ذاتها ليست إشكالية؛ فكل مجتمع له ثقافته وقيمه الخاصة به، ومن حقه الحفاظ عليها، ويمكن أن تظهر إشكالية التنوع الثقافي من طبيعة المنحى الذي تسير في ضوئه حيث تنحو التعددية الثقافية في ضوء مسارين: الأول: تكون عامل للتطور والتقدم والتنمية في عدد من المجتمعات، والثاني: إ تكون ذات أثر

سلبي في مجتمعات أخرى، ويتحول الأمر إلى صراع ونزاع، وهي المجتمعات التي تسعى للسيطرة، وتحاول أن تستبدل قيم المجتمعات وحضاراتها وثقافتها بقيمها، متجاهلة قيم الحوار، ووضعت نصب عينيها أنها بقوتها تصل إلى غايتها.

ولذلك، فإن مفهوم الاختلاف يتم استبداله تدريجياً بمفهوم التنوع الثقافي الذي يؤكد على التعدد والتداخل في مصادر التنوع البشري؛ وبهذا المعنى يتم توظيف التنوع الثقافي وتعريفه بشكل متزايد فيما يتعلق بالتنوع الاجتماعي والثقافي، كما يمكن أن يستخدم مصطلح "التنوع البيولوجي" عند الإشارة إلى الاختلافات البيولوجية، وكذلك استخدام مصطلح التنوع البيئي، كما يمكن أن يتضمن الاختلافات بين المجموعات الثقافية على الرغم من أنها تستخدم أيضًا لوصف الاختلافات ضمن المجموعات الثقافية والتي تؤكد بأنه لا توجد ثقافة متفوقة بشكل جوهري على ثقافة أخرى (Gunther, 2017).

وبناء على ما سبق تنطلق فلسفة التنوع الثقافي من أن العالم أصبح متنوعًا بشكل متزايد ويضم أشخاصًا من العديد من الأديان واللغات والمجموعات الاقتصادية والمجموعات الثقافية الأخرى. وقد أكدت اليونسكو هذه الفلسفة (Unesco, 2024) حين اعتمدت يوما عالميا للتنوع الثقافي في عام 2001، في 21 مايو من كل عام؛ حيث يتم الاحتفال بهذا اليوم ليس من أجل تسليط الضوء على ثراء ثقافات العالم فقط؛ ولكن من أجل التأكيد أيضًا على الدور الأساس للحوار بين الثقافات لتحقيق السلام والتنمية المستدامة. وتؤكد اليونسكو على أن 89% من كل الصراعات الحالية في العالم تحدث في بلدان ذات حوار منخفض بين الثقافات، فمن أجل إقامة تعاون فعال والحفاظ على السلام، يجب أن يكون تعزيز الحوار بين الثقافات أولوية.

ولذا فإن دراسات التنوع الثقافي تنظر إليه باعتباره نظامًا عالميًا يتكون من خطابات متنوعة ومتداخلة ثقافيًا، حيث يُنظر إلى الثقافات على أنها تتشكل في تلك الخطابات ومن خلالها؛ ولذلك تهدف استراتيجية التنمية المستدامة إلى إيجاد الاختلافات والتشابهات والتفاعل والترابط بين الخطابات الثقافية، كل ذلك بهدف تعزيز التنمية الثقافية والانسجام والازدهار من ناحية وتحقيق الابتكار العلمي من ناحية أخرى، والبحث عن الاختلافات والتناقضات بين الخطابات الثقافية المعنية والتي يمكن أن تظهر من خلال التحليل الثقافي الشامل والبحث عن القواسم المشتركة، وأوجه التشابه، والتكافؤ، والترابط بين الخطابات الثقافية المختلفة المعنية من خلال تحليل الجوانب الخطابية ذات الصلة مثل وسائل الاتصال، والمفاهيم، والأهداف، والخبرات المشتركة (shi, 2022).

ويمكن للتنوع الثقافي الإسهام في تحقيق العديد من القيم الإنسانية؛ حيث يؤدي التواصل وفهم الاختلافات إلى زيادة التعاطف بين الشعوب والمجتمعات بدلا من السعي إلى الاختلافات، ومن شأن هذا

توليد الابتكار من خلال وجهات النظر المتنوعة وتوسيع عدسة النظر، وخلق فرص جديدة وزيادة الإنتاجية وحل المشكلات؛ فالتحديات متعددة المجالات؛ لذا فإن وجود أشخاص من خلفيات مختلفة يمكن أن يؤدي إلى حل أفضل للمشكلات مع ثراء الآراء (University of the People, 2024).

لقد فرضت القيم السابقة التي يسعى التنوع الثقافي لتحقيقها أن يصبح سمة رئيسة من سمات عصرنا؛ حيث يتشارك الناس في أصول ولغات وأديان مختلفة وأنماط حياة مختلفة، ويتقاطع تاريخهم وهوياتهم وتجاربهم يوميًا. ويعد معرفة هذه العوامل أمر بالغ الأهمية للعمل الاجتماعي؛ إذ يتطلب ذلك فهم المجموعات والعلاقات الثقافية المختلفة، وكذلك التعرف على المفاهيم المرتبطة بالتنوع الثقافي مثل الثقافة والتعددية الثقافية والكفاءة الثقافية، وهذه المفاهيم أساسية في تكوين بنية التنوع الثقافي (zadeh, et al, 2017).

وبذلك يؤدي التنوع الثقافي الناتج من الحوار إلى توسيع الخيارات، ويسهم في إيجاد مجموعة متنوعة من المهارات والقيم الإنسانية ووجهات النظر العالمية؛ حيث ينظر له على أنه المحرك الرئيس للتنمية المستدامة للأفراد والمجتمعات والبلدان؛ وبالتالي فإن بناء نهج عالمي فعال للتنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية المستدامة يحتاج إلى الحفاظ على التنوع الثقافي في العالم الآن وفي المستقبل وهذا من شأنه أن يؤثر تأثيراً قوياً على التعليم من أجل التنمية المستدامة من حيث تأثير هذا التنوع على ما يختاره هذا الجيل لتعليم الجيل القادم، بما في ذلك المعرفة والمهارات والأخلاق واللغات ووجهات النظر العالمية؛ ويتطلب التعليم من أجل التنمية المستدامة التفاهم بين الثقافات إذا أراد الناس أن يعيشوا معًا بسلام، ويتسامحوا ويقبلوا الاختلافات بين المجموعات الثقافية والعرقية (Unesco, 2024). وقد أظهرت نتائج دراسة سانتانا (Santana, 2023) التي قامت بتحليل الأدبيات المتعلقة بالتنوع الثقافي من عام 2019 إلى عام 2022 أن التنوع الثقافي يمكن أن يزيد من أداء الأعمال التجارية من خلال جلب الإبداع والابتكار والعناصر المفيدة الأخرى للشركة. على الرغم من ذلك، فإنه يحتوي على بعض العيوب التي يمكن معالجتها من خلال التعامل المناسب من قبل الإدارة. ينبغي للإدارة وضع استراتيجيات مناسبة لتعزيز التسامح والقبول واحترام التنوع الثقافي.

وقد اكد على ذلك سمارة (2017) الذي أشار إلى أن إدراك أهمية التنوع والخليط الثقافي لنهضة ونمو المجتمع بشكل إيجابي؛ ليتحول من سبب للصراع إلى محرك للإبداع، ومعزز للقدرة التنافسية من جهة أخرى، وبالإضافة إلى ذلك فإن العديد من المؤسسات التعليمية تقوم بإجراء توسعات في عملياتها؛ لتتعدى الحدود المحلية؛ مما يتطلب وجود إدراك أفضل للطرق التي ينبغي استخدامها لزيادة فوائد التنوع، وبغض النظر عن حجم التأثر الناتج من تلك التغيرات على مؤسسات بعينها، فإنه ينبغي للقادة ألا يُدركوا حدوث هذه التغيرات فحسب، ولكن عليهم أيضا أن يدركوا ماهية التنوع الثقافي وطرق تعزيزه لتحقيق

الأهداف المؤسسية الموضوعية. وقد كشفت نتائج دراسة أوبين (Oben, 2021) عن الدور التي تلعبه أهداف التعليم العالي في تحقيق رؤية الكاميرون 2035، ودور تعزيز الأخلاق والوعي الوطني بالتنوع الثقافي في تحقيق رؤية الكاميرون 2035 ودورها في التخفيف من حدة الفقر والوحدة الوطنية وتوطيدها وترسيخ الديمقراطية.

ومما لا شك فيه أن التعليم يلعب دورا أساسيا في التنوع الثقافي؛ حيث إن تعزيز الشمول والوعي حول التعليم متعدد الثقافات واتباع أسلوب مستجيب ثقافيًا في التدريس يفيد جميع الطلاب، وإن خلق وعي أكبر بالثقافات المتعددة والشمول لا يساعد الطلاب ذوي الخلفيات والاحتياجات المختلفة على النجاح فحسب، بل إنه يشجع القبول ويساعد في إعداد الطلاب للنجاح في عالم متنوع بشكل كبير؛ حيث سيستمر هذا التنوع داخل الفصل الدراسي وخارجه في النمو، لذلك من الضروري أن نجهز الطلاب للتكيف مع عالم متطور (Drexel University School of Education, 2024). فالتعليم المدرسي الحديث يتكون من مجموعات من التعددية الكبيرة في الثقافات واللغات والأعراق والقدرات وغيرها من الخصائص، وفي ظل هذه الظروف تواجه الأنظمة التعليمية التحدي المتمثل في تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة من أجل الحفاظ على العدالة الاجتماعية واستدامتها، وفي هذا الصدد يمكن للتعليم الشامل والمتعدد الثقافات أن يكون عاملا محفزا للتغيير (Hajisoteriou, 2023). وقد أشارت دراسة براكونز (BRACONS, 2019) إلى أهمية معرفة طلبة الجامعة في مجال الخدمة الاجتماعية لبعض المفاهيم المرتبطة بعملهم كالثقافة والتنوع الثقافي والتعددية الثقافية والكفاءة الثقافية وأهميتها في تعليمهم والوعي بالثقافات والهويات الأخرى من أجل تقدير هويات الشخص الآخر.

وهناك عدة طرق وأساليب واستراتيجيات يمكن للمدرسين والإداريين، مثل مديري المدارس والمدربين ممارستها لتحقيق التعليم القائم على التنوع الثقافي، من خلال التأكد من أن بيئة الفصل الدراسي والمناهج الدراسية تستجيب للتنوع الثقافي المتزايد. حيث تعمل هذه الاستراتيجيات على تشجيع الوعي الثقافي لدى جميع الطلاب، وتعزيز إحساس كل طالب بالهوية، وتعزيز الاندماج في مجتمع الفصل الدراسي، والتعامل مع كل طالب على أنه فريد من نوعه، ومن أجل فهم الوعي الثقافي وتعزيزه بشكل صحيح يحتاج المعلمون إلى فهم جميع أنواع التنوعات المختلفة التي قد يوجهونها في فصولهم الدراسية، وفي المجتمعات المتنوعة والمتعددة الثقافات بشكل متزايد يصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يقوم المعلمون بدمج التعليم المستجيب ثقافيًا في الفصل الدراسي – سواء كانوا يقومون بتدريس طلاب المدارس الابتدائية أو المدارس المتوسطة أو الثانوية، مع التأكيد على أن التنوع الثقافي لا يتعلق فقط بالعرق والإثنية؛ بل يمكن أن يشمل الطلاب من مختلف الأديان والأوضاع الاقتصادية والخلفية اللغوية (Drexel University School of Education, 2024).

ويتضح من خلال التحليل السابق أهمية البحث في موضوع التنوع الثقافي، حيث يعد من الأولويات البحثية التي ينبغي الاهتمام بها، وقد سبقت التربية الإسلامية في تقرير كثير من المبادئ المرتبطة بالتنوع الثقافي كما ظهر من خلال مقدمة هذه الدراسة، فقد أولت التربية الإسلامية موضوع التنوع الثقافي أهمية بالغة، وظهر هذا الاهتمام في ظهور كثير من المفاهيم والمبادئ والقيم المرتبطة به في هذه التربية الإسلامية، وقد لخص المنتشري (2021) أبرز هذه المبادئ والقيم والمفاهيم المرتبطة بالتعدد الثقافي في السياق الإسلامي، حيث يشير إلى أن التعايش المشترك والتسامح تعد من القيم الأساسية المرتبطة بالتنوع وهي تعبر عن مدى قبول الفرد للآخرين الذين لديهم خصائص اجتماعية وثقافية مختلفة، وكذلك السلم؛ فالأصل في علاقة المسلم بالآخر هي السلم، وإشاعة ثقافة الحوار مع الآخر من خلال طرح الأفكار وتقبلها، والوسطية والبعد عن التطرف، وقد أكد الإسلام على حرية الفكر والتعبير؛ حيث تعتبر حرية الفكر ركن رئيس ومحوري من أركان الحرية المرتبطة بحرية المعتقد؛ فالإسلام يقر مبدأ الحرية الدينية. واحترام الكرامة الإنسانية، كما يؤكد الإسلام على ما يعرف بفقه الاختلاف والذي يجمع كل ما له علاقة بالتنوع الثقافي حيث ينظر له على أنه مجموعة المبادئ والمعايير التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع، مع من خالفهم في الدين، أو العقيدة، أو الرأي، أو النوع، أو المذهب. والمواطنة والتي تنطوي في مضمونها على "المساواة أمام القانون"، واعتبار المواطن تحت حماية الدولة بشكل متساو مع الجميع طبقا للقانون؛ كما يؤكد الإسلام على المشترك الإنساني؛ فالبحث في مفهوم المشتركات الإنسانية هو بحث في القيم المشتركة بين الناس، على اختلاف انتماءاتهما الحضارية والمذهبية والثقافية والدينية.

وقد كشفت دراسة عثمان (2016) أن التعددية الثقافية نظرية نشأت في الغرب وفق ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية خاصة، ولم يزل الجدل دائراً حولها كمصطلح، كما أنها مازالت تواجه انتقادات جادة في تطبيقها. كما أن التعددية الثقافية تعتبر تطور فكري لقضية المواطنة في المفهوم الليبرالي، وتبين أنها تستند فلسفياً لمبدأ المنفعة الذاتية. كما أشارت النتائج إلى التنوع الإنساني في الإسلام مظهر من مظاهر الرحمة الربانية وسنة من السنن الكونية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع البحوث والدراسات التي تبرز عالمية الإسلام وصلاحيته لاستيعاب الحلول لمشاكل العالم. وضرورة تبني الجامعات ومراكز البحوث لقضايا التنوع الثقافي في برامجها الدراسية وغيرها.

وتعتبر منطقة شمال الكاميرون مسرحا للوجود الإسلامي في البلاد، وقد دخل الإسلام في هذه المنطقة منذ وقت مبكر من تاريخ الإسلام، وبالتحديد في القرن الأول الهجري والسابع الميلادي، وقامت فيها ممالك إسلامية متعددة، أولها وأشهرها مملكة البرنو، التي قامت في كانم وبسطت نفوذها السياسي والاقتصادي والثقافي في المنطقة من القرن الثامن إلى القرن السادس عشر الميلادي قبل أن تتفكك إلى

ممالك. وقد يكون ما ذكر من دخول الإسلام في المنطقة في هذا الوقت المبكر مجرد اتصاله بالمنطقة وأهلها، إذ أن اعتناق الإسلام في كانم بشكل رسمي يعود إلى النصف الثاني من القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي وقد ارتبطت الشعوب الإسلامية في الكاميرون ارتباطا وثيقا باللغة العربية، وتأثرت بها بشكل أكبر من أي لغة أخرى في البلاد، وبحكم عشقها المتناهي لهذه اللغة، سعت جاهدة منذ فترة طويلة لنشرها، فكونت مدارس تولت منذ عقود كثيرة تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية بالطريقة التقليدية، ولعبت دورا بارزا في نشر اللغة العربية في الكاميرون. ومنذ ثلاثة عقود مضت بدأت هذه المدارس تتقلص بشكل مثير للقلق حتى أصبحت اليوم شبه معدومة (إبراهيم، 2018).

وتعد دولة الكاميرون من ضمن الدول التي تحتوي على خليط من اللغات والقبائل والثقافات والبيئات الطبيعية المتنوعة؛ حيث تضم الكاميرون بيئة يمكن اعتبارها بمثابة توليفة من القارة الأفريقية (Nsangou, 2022). ويعلل ألبويدي (Alobwede, 2023) سبب وجود أكثر من لغة في نظام التعليم في الكاميرون بأنه عند الاستقلال لم تكن هناك لغة محلية سائدة يمكن اعتمادها كلغة وطنية للتعليم والإدارة ولذلك واصلت السلطات الكاميرونية الجديدة استخدام اللغتين الإنجليزية والفرنسية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا كان خيارًا اجتماعيًا وسياسيًا كان يهدف إلى جمع المجتمعين الناطقين باللغة الإنجليزية والفرنكوفونية تحت مظلة واحدة من أجل التماسك الاجتماعي والوحدة. كان اختيار اللغتين الأجنبيتين يعني أنه كان على البلاد أن تتبع خطي التعليم الإنجليزي والفرنسي؛ وبالتالي اعتماد نظامين تعليميين فرعيين.

بالإضافة إلى ذلك، تم التعهد في دستور عام 1961 ببذل الجهود لجعل البلاد ثنائية اللغة. ومنذ ذلك الحين تتعايش عدة لغات ذات أوضاع مختلفة في الكاميرون: لغتان رسميتان: الفرنسية والإنجليزية، وثلاث لغات أقليات رئيسية: الإنجليزية المبسطة، والفولفولدي، والبيتي، وأكثر من 250 لغة أقليات (Kouega & Dempowo, 2022). وتركز السياسة التعليمية لدولة الكاميرون على تعليم اللغة العربية (خليل، 2023).

وتناولت دراسة كويغا وديمبو (Kouega & Dempowo, 2022) أحدث برنامج وضعته الحكومة الكاميرونية في إطار جهودها لتنفيذ سياسة ثنائية اللغة الرسمية الفرنسية–الإنجليزية على مستوى التعليم الثانوي. بدأ هذا البرنامج، المعروف باسم برنامج التعليم الخاص ثنائي اللغة (SBEP) مع عدد قليل من المدارس التجريبية في عام 2010 وكان من المقرر أن يمتد تدريجياً ليشمل مدارس أخرى في البلاد.

وقد ركزت السياسة التعليمية في الكاميرون على تحقيق أهداف السياسة الهامة ومنها الناحية السياسية والمدنية؛ إذ يجب أن تكون المدرسة قادرة على تعويد الطفل على المبادئ والممارسات الديمقراطية، واحترام الآخر، والتسامح، والسلام، والعدالة، والحوار، والتضامن، والتعاون. وينبغي أن يغرس لدى المتعلمين شعور

الكرامة والشرف، وحب العمل الجيد، واحترام المصلحة العامة، وقبول الاختلاف. ويجب عليها تدريب المواطنين على المشاركة بشكل كبير في الواجبات المدنية، وحب الوطن، والوحدة الوطنية، وتعزيز ثنائية اللغة الرسمية وكذلك التكامل. ويعتبر وضع التربية المدنية في الكاميرون مهمًا جدًا، حيث تم التركيز عليها في الدستور الذي شهدته البلاد منذ عام 1960 وحتى دساتير الأعوام 1961 و1972 و1985 و1996 (Fedelis, et al, 2021).

وتلعب المدرسة دورا مهما في تطبيق المبادئ المرتبطة بالتنوع الثقافي ويقع على عاتقها العمل على صقل مواهب وبناء شخصية الفرد لكي تصنع الأجيال وفق فكر المجتمع وثقافته واحتياجاته، وتساهم في سد الثغرات التي من شأنها أن تعكر صفو المجتمع، وأن تغرس في نفوس المتربين القيم الاسلامية النبيلة وترسيخ أهمية احترام أنظمة الدولة والحريات واحترام حقوق الإنسان في ذهن المتربي، والسعي لمكافحة العنف المدرسي السائد في المدارس حتى تتمتع البيئة بالسلام (مودود، 2021). وهذا يؤكد على ضرورة وجود مدراء للمدراس يتمتعون بصفات وخصائص تجعلهم قادرين على قيادة مدارسهم بكل كفاءة، حيث تشير دراسة غانم (2011) إلى أهمية ظهور مفهوم القيادة المتعددة الثقافات كأحد المفاهيم الهامة في سياق تطبيق التعليم المتعدد الثقافات وهو مفهوم يتناول مدى قدرة القائد التربوي على التأثير بشكل مقصود ومتساو من أجل تحفيز جميع الأفراد في المؤسسة التعليمية والذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية متباينة على تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة التعليمية من خلال التركيز على الأرضية المشتركة لذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة. وتعرف السامعي (2021) التنوع الثقافي في المجال المؤسسي بأنه عبارة عن مجموعة القوي العاملة المختلفة من حيث الجنس، والجنسية، والعمر، والديانة، والخبرة، وغيرها الكثير. مما يحتم على المنظمات تبني مجموعة من الأساليب تتم من خلالها إدارة الفروقات الفردية للاستفادة منها. وهذا ما يدعي بإدارة التنوع الثقافي؛ حيث يجب على القادة العالميين في المنظمات المتعددة الثقافات كما تذكر زاده وآخرون (zadeh, et al, 2017) أن ينشئوا بيئة لا يحرم أي شخص فيها من حقوقه بسبب العرق أو العقيدة أو الجنس، ويتعين عليهم تطبيق الكفاءات الثقافية مثل الذكاء العاطفي لجعلهم أكثر فعالية.

ويكشف تحليل كل ما سبق، أن موضوع التنوع الثقافي من الموضوعات الحيوية التي تحتاج البحث والدراسة بمنظور جديد قد يختلف عن المنظور الذي جاء في سياق المنظور الغربي له، وهذا ما أشارت له بعض الدراسات، كما أن تناول موضوع التنوع الثقافي في سياق التعليم يستجيب لكثير من الحالات التي تستوجب قبول هذا التنوع لا سيما على مستوى الجامعات التي باتت تستقطب طلابا من مختلف الثقافات والهويات، وتبدأ عملية بناء القيم المرتبطة بالتنوع الثقافي من مرحلة التعليم العام، وهنا لا بد من العمل على وضع البرامج والاستراتيجيات المتعلقة بذلك. وقد كشف ما سبق تحليله أن الإسلام كان سباقا في قبول الأخر.

وفي ضوء هذا التحليل تأتي هذه الدراسة للتعرف على درجة تطبيق مديري المدارس في شمال دولة الكاميرون لمبادئ التنوع الثقافي المرتبطة بالممارسات التربوية في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

أظهرت البحوث والدراسات كما تشير إكسنير (Axner, 2024) التي أجريت في مجال التنوع الثقافي أنه عندما يتم فهم ثقافات الطلاب وتقديرها من قبل المعلمين، فإن أداء الطلاب سيكون أفضل في المدرسة؛ لأن الطلاب يشعرون بقبول أكبر وبأنهم جزء من المجتمع المدرسي، ويعملون بجد لتحقيق الإنجازات. ونتيجة لذلك يتعين على الأنظمة التربوية أن تكون أنظمة تسعى إلى تحقيق التنوع الثقافي لتحقيق فلسفة مستدامة للتغيير الاجتماعي، وهذا يتطلب التغلب على الانقسام بين التعليم المتعدد الثقافات والتعليم الشامل، وتمهيد الطريق لنموذج تربوي يجمع بين الاثنين؛ لتحقيق المهمة متعددة التخصصات للمدرسة، المعاصرة وتلبية الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية لجميع الطلاب، مع التركيز في الوقت نفسه على المساواة والعدالة الاجتماعية (Georgios, 2021) وتؤكد دراسة تشي (Shi, 2014) على ضرورة إتاحة حوار بين الثقافات وبناء أنماط متنوعة ثقافياً للبحث ودفع الحوار والنقاش بين الثقافات بهدف تعزيز التعايش الثقافي الإنساني والوئام والازدهار.

ولذلك كان أحد مجالات الدعوة الملحة للإصلاحات التربوية منذ استقلال الكاميرون كما يشير نوح (Nyoh, 2018) احتضان نظام تعليمي متنوع ثقافيًا في البلاد، وقد ذكرت الدراسة أن الافتقار إلى التنسيق بين مختلف المؤسسات هو المسؤول عن مشاكل المساواة في جودة التعليم في الكاميرون، ودعت إلى تبني نظرية ديوي الديمقراطية في التعليم، ونظرية جيمس بانكس متعددة الثقافات في التعليم. وقد خلصت دراسة نجالم (NGALIM, 2017) إلى أنه من أجل ضمان العدالة والجودة في توفير القيم التعليمية يجب أن تكون السياسيات التعليمية قوية فيما يتعلق بالعدالة والإنصاف وتوفير الفرص التعليمية في الكاميرون، وقد دعت دراسة نجوى وميكول (Ngwa & Mekolle, 2020) إلى ضرورة صياغة تشريعات تكفل حق التعليم للجميع، ورسم سياسة تعليمية شاملة ومرنة، وقد كشفت نتائج دراسة فيدليس وأندونجابا (Fedelis & Andongaba, 2021) أن معلمي التربية المدنية في الكاميرون يستخدمون في الغالب أساليب تدريس تتمحور حول المعلم.

وقد كشفت دراسة بونوماريفا وآخرون (Ponomareva, et al, 2022) التي قامت بمراجعة منظمة للأدبيات لـ 106 دراسة منشورة في 75 مجلة خلال الفترة 1997-2021 عن هيمنة المنظور الغربي على التنوع، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء أبحاث مستقبلية لاستكشاف فكرة التنوع الثقافي في سياقات الأعمال غير الغربية، مع استغلال دور السياق المؤسسي الوطني في تشكيل تعريف وتأثير التنوع الثقافي.

ونظرا لما تتمتع به منطقة شمال الكاميرون من وجود الدين الإسلامي فيها؛ فإن الحاجة تصبح ماسة لتناول مبادىء التنوع الثقافي في ضوء السياق الإسلامي لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في، ولذلك فقد جاءت مشكلة هذه الدراسة للتعرف على درجة تطبيق مديري المدارس في شمال دولة الكاميرون لمبادئ التنوع الثقافي المرتبطة بالممارسات التربوية في ضوء التربية الإسلامية، واختبار مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على درجة تطبيقهم لهذه المبادئ من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق بين متوسطات استجابات المعلمين تعزى لمتغيرات (تصنيف المدرسة، الخبرة، المرحلة)؟

أهداف الدراسة:

- معرفة واقع تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون.
- تعرف تأثير مجموعة من المتغيرات على واقع تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع التنوع الثقافي الذي بات ضمن المفاهيم الأساسية المضمنة في السياسات التربوية للدول

2- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لموضوع التنوع الثقافي والممارسات التربوية المرتبطة به في السياق الإسلامي.

3- تعد هذه الدراسة إضافة تربوية في المدراس والمكتبات الكاميرونية على وجه الخصوص نظراً لقلة الدراسات والبحوث في هذا الجانب.

4- يؤمل من هذه الدراسة نشر المعرفة الصحيحة لتطبق التنوع الثقافي التي تسهم في نشره في الكاميرون، وتساعد في تسهيل عملية تعليمها في المدارس.

5- من الممكن أن تستفيد من هذه الدراسة بإذن الله العديد من الجهات ومن أهمها المؤسسات التربوية في الكاميرون والمكتبات التربوية والباحثون والطلاب والمعلمين، والقادة التربويون والمسؤولين عن التعليم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة معرفة مبادئ التنوع الثقافي المرتبطة بالممارسات التربوية.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدارس جمهورية الكاميرون، في منطقة الشمال.

الحدود البشرية: المعلمون والمعلمات.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2023م.

التعريفات الإجرائية والمصطلحات:

التنوع الثقافي:

مصطلح يشير إلى الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية السائدة فيها، ويتجلى هذا التنوع عبر أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية فهي مصدر للتبادل والإبداع (حربي وبوبي، 2022). وله أبعاد كثيرة؛ منها يتعلق بالسلالة، أو العرق، أو النوع، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو العمر، أو القدرات النفسية، أو المعتقدات الدينية (المطوع والمري، 2019).

ويقصد به في هذه الدراسة: الايمان بوجود الاختلافات الثقافية بجميع صورها وأشكاله بين الجماعات والأفراد والأمم والشعوب، ولذا ينبغي عدم انتقاص حقوق الأفراد بناء على انتماءاتهم الثقافية سواء أكانت متعلقة بالمواطنة أو تكافؤ الفرص التعليمية أو التعايش السلمي والأمن المجتمعي ..... ويعبر عنه في هذه الدراسة بالدرجة التي يجيب عنها المعلمين عن مدى ممارسة المديرين لمبادئ التنوع الثقافي في الكاميرون

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة لمناسبته للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والبالغ عددهم 272 معلما، أما عينة الدراسة فقد تكونت (125) معلم ومعلمة يشكلون ما نسبته 46% من أفراد مجتمع الدراسة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة
الخبرة	1 – أقل من 5 سنوات	51	%40.8
	5 – أقل من 10 سنوات	28	%22.4
	أكثر من 10 سنوات	46	%36.8
	المجموع	125	%100
المرحلة	ابتدائية	30	%24
	متوسطة	41	%32.8
	ثانوية	54	%43.2
	المجموع	125	%100
تصنيف المدرسة	أهلية	86	%68.8
	حكومية	39	%31.2
	المجموع	125	%100

أداة الدراسة:

اعتُمِدت الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، وقد تم بناء هذه الأداة بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة. وتكونت الاستبانة من أربع محاور: الاول التعايش السلمي وهو يشير إلى التفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع الذين يعيشون في مكان واحد بغض النظر عن ثقافاتهم، ويتكون من 15 فقرة، الثاني: الامن المجتمعي وهو يشير إلى شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار في وطنه بعيدا عن جميع أنواع الكراهية والاضطهاد والصراعات ويتكون من 12 فقرة. الثالث: تكافؤ الفرص التعليمية وهو يشير إلى العدل بين الافراد في الوصول الى جميع فرص التعليم التي تتناسب وقدراتهم وميولهم وظروفهم المكانية ويتكون من 11 فقرة، الرابع: المواطنة وهو شعور الانسان بالانتماء الى المكان الذي يعيش فيه مع قيامه بواجباته اتجاه هذا الوطن وتمتعه بحقوقه ويتكون من 10 فقرات، وقد درجت على مقياس ليكرت الخماسي: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2) ومطلقا (1). وقد ضمنت الأداة بثلاثة متغيرات مستقلة: الخبرة وتصنيف المدرسة والمرحلة الدراسية.

صدق الأداة وثباتها:

تم عرض الاستبانة على 14 محكما، وقد قام المحكمون بإبداء بعض الملاحظات تم في ضوئها تعديل بعض الجوانب كاللغة وحذف بعض الفقرات أو تعديل صياغتها، حتى استقرت الاستبانة بصورتها الحالية على 48 فقرة بعد حذف ثلاث فقرات، وللتأكد من ثباتها تم استخدام معامل الثبات كرونباخ – ألفا لقياس ثبات المحاور الرئيسية مع المحور العام للاستبانة، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات

جدول (2) يوضح ذلك معاملات الثبات لكل محور مع المحور العام للأداة

المحور	معامل الثبات
التعايش السلمي	0.928
الامن المجتمعي	0.941
تكافؤ الفرص التعليمية	0.945
المواطنة	0.947
الاداة ككل	**0.946**

يُظهر الجدول (2) قيم مرتفعة لثبات المحاور الرئيسية والاداة ككل.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة بطريقة الكترونية وورقية. وبعد جمع البيانات تم إدخالها إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Spss)؛ فللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتبها تنازليا، وقد صنفت المتوسطات الحسابية إلى خمس درجات دائما: 4.21 – 5 غالبا: 3.41 – 4.20 أحيانا: 2.61 – 3.40 نادرا: 1.81 – 2.60 مطلقا 1 – 1.80. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار ت واختبار تحليل التباين الأحادي والمقارنات البعيدة بطريقة توكي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينصُّ على: **ما درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون؟** للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الأداة ولكل مجال من مجالاتها وللأداة الكلية والجداول (3) و(4) توضح ذلك

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور الدراسة وللأداة الكلية

المحور	المتوسط	الانحراف	الترتيب
التعايش السلمي	3.70	0.680	مرتفع
الامن المجتمعي	3.63	0.704	مرتفع
تكافؤ الفرص التعليمية	3.61	0.695	مرتفع
المواطنة	3.72	0.748	مرتفع
الكلي	**3.67**	**.632**	**مرتفع**

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الأداة

نص الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	المحور
تدعو الادارة المدرسية إلى التمسك بالوسطية.	4.02	1.043	مرتفع	1
تدعو الادارة المدرسية الطلبة إلى المشاركة في بناء الوطن.	3.94	1.109	مرتفع	4
تدعو الادارة المدرسية على ضرورة الاحترام المتبادل بين الطلبة وبين زملائهم حتى ولو اختلفوا معهم.	3.92	1.079	مرتفع	1
تدعو الادارة المدرسية إلى حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع.	3.91	1.238	مرتفع	2
تؤكد الادارة المدرسية للطلبة أن الوطن للجميع؛ ولذا يجب الحفاظ عليه.	3.91	1.231	مرتفع	4
تدعو الادارة المدرسية إلى تعديل سلوك التعصب بين الطلاب.	3.90	1.125	مرتفع	1
تبين الادارة المدرسية أن التعايش السلمي بين الثقافات المخلفة ضرورة ملحة.	3.88	1.161	مرتفع	1
تحث الادارة المدرسية الطلبة على ضرورة المحافظة على المصلحة العامة للوطن.	3.88	1.140	مرتفع	4
تحث الادارة المدرسية الطلبة على ضرورة الحفاظ على ممتلكات الوطن.	3.88	1.267	مرتفع	4
تدعو الادارة المدرسية إلى التعاون الإيجابي بينهم.	3.85	1.100	مرتفع	1
تبين الادارة المدرسية أن التعليم هو أفضل الطرق للوصول إلى أي هدف.	3.85	1.212	مرتفع	3
تدعو الإدارة المدرسية الى التسامح.	3.84	1.095	مرتفع	1
تدعو الادارة المدرسية إلى احترام الآخر بناء على كونه إنسانا.	3.82	1.178	مرتفع	1
تؤكد الادارة المدرسية أن التنوع الثقافي هو منهج مناسب للقضاء على العنصرية.	3.82	1.110	مرتفع	3
تدعو الادارة المدرسية على نبذ الخلاف لصالح المجتمع.	3.78	1.089	مرتفع	2
تدعو الادارة المدرسية إلى تطور جميع مراحل التعليم.	3.78	1.135	مرتفع	3
تحذر الادارة المدرسية من الأفكار الهدامة.	3.72	1.248	مرتفع	2
تحث الادارة المدرسية على أن الأمن المدرسي هو أساس الأمن المجتمعي.	3.71	1.197	مرتفع	2
تبين الادارة المدرسية أن النظام يفرض على الجميع التمسك بمبادئ التعايش السلمي.	3.69	1.152	مرتفع	1
تدعو الادارة المدرسية إلى نبذ الكراهية بين الشعوب.	3.69	1.239	مرتفع	2
تحث الادارة المدرسية على احترام وجهات النظر الأخرى.	3.68	1.154	مرتفع	2
تحث الادارة المدرسية على تحقيق المصالح العامة المشتركة بين الجميع.	3.68	1.202	مرتفع	2
تؤكد الادارة المدرسية أن التعليم يشكل حصانة مهمة لحفظ المجتمع.	3.66	1.362	مرتفع	3
تدعو الادارة المدرسية إلى احترام القيم الأخلاقية المشتركة بين الشعوب.	3.65	1.225	مرتفع	2
تدعو الادارة المدرسية إلى التعاون بين النظام التعليمي وبين مؤسسات المجتمع المدني، لإيصال التعليم للجميع.	3.65	1.207	مرتفع	3
تبين الادارة المدرسية للطلبة أن الإسلام يعزز فطرة حب الوطن.	3.65	1.159	مرتفع	4
تبين الادارة المدرسية أن التعايش يقتضي أن يعترف كل طرف للآخر بحقه.	3.64	1.253	مرتفع	1
تحث الادارة المدرسية الطلبة على ضرورة الولاء للوطن.	3.63	1.154	مرتفع	4

نص الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	المحور
تبين الادارة المدرسية أن التعايش هو شكل من أشكال التعاون المشترك.	3.62	1.155	مرتفع	1
تؤكد الادارة المدرسية على ضرورة استثمار جميع الطاقات الموجودة.	3.62	1.236	مرتفع	4
تبين الادارة المدرسية أن التعليم هو الحل الأساس في فض النزاعات بين الثقافات.	3.61	1.170	مرتفع	3
تبين الادارة المدرسية أن التنوع الثقافي هو واحدا من ضمانات التعايش السلمي.	3.58	1.041	مرتفع	1
تدعو الادارة المدرسية الطلبة إلى الحفاظ على خصوصيات الوطن الثقافية.	3.58	1.152	مرتفع	4
تحث الادارة المدرسية الطلبة على أهمية التعامل مع الجميع كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات	3.57	1.227	مرتفع	4
تؤكد الادارة المدرسية على وحدة الأصل الإنساني.	3.56	1.200	مرتفع	1
تسعى الادارة المدرسية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للجميع.	3.54	1.292	مرتفع	3
تبين الادارة المدرسية للطلبة أن لكل فرد حقوق المواطنة الكاملة.	3.52	1.299	مرتفع	4
تقوم الادارة المدرسية بإعطاء جميع الطلبة الفرصة الكافية للتعبير عن آرائهم.	3.51	1.140	مرتفع	3
تركز الادارة المدرسية على أسلوب التعلم التعاوني لدمج الطلبة من مختلف الفئات مع بعضهم.	3.50	1.175	مرتفع	3
تبين الادارة المدرسية أن نجاح الحوار ينبغي أن يسبقه تغيير المفاهيم ذات المحتوى العدواني.	3.48	1.161	مرتفع	2
تبين الادارة المدرسية أن ترسيخ أسس متينة للأمن المجتمعي يتطلب. الحوار بين الثقافات	3.45	1.096	مرتفع	2
تبين الادارة المدرسية ان من مظاهر التفاعل بين الثقافات هو الحوار مع الأخر المختلف معي.	3.44	1.247	مرتفع	1
تبين الادارة المدرسية أن محاولة فرض الطرف الأقوى لأفكاره سوف يؤدي إلى العديد من أشكال العنف.	3.44	1.139	مرتفع	2
تدعو الادارة المدرسية لأحقية كل مواطن في التعليم المجاني في مرحلة التعليم العام.	3.42	1.246	مرتفع	3
تقوم الادارة المدرسية بحثّ الإدارة التعليمية على تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.	3.39	1.099	متوسط	3
تبين الادارة المدرسية أن الكرامة الإنسانية مصانة بغض النظر عن المعتقد.	3.38	1.197	متوسط	1
تحث الادارة المدرسية على إيجاد تيار ثقافي يدعو إلى التفاهم بين الثقافات بدلا من التصادم بينها.	3.38	1.060	متوسط	2
تبين الادارة المدرسية أن الإسلام لا ينهى عن التعامل مع المخالفين	3.31	1.322	متوسط	1
الأداة كاملة	**3.67**	**.632**	**مرتفع**	

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على أداة الدراسة تراوحت بين (4.02-3.31) وكان المتوسط العام الكلي (3.67)، وهو يشير إلى أن مديري المدارس يطبقون مبادئ التنوع الثقافي المرتبطة بالممارسات التربوية بدرجة عالية، وعلى جميع محاور الدراسة الأربعة كما في

جدول (3). ويمكن عزو ذلك إلى إيمان مديري المدارس في شمال دولة الكاميرون بهذه المبادئ التي يحث عليها الإسلام، وتشكل ركائز أساسية في بناء المجتمعات الإنسانية بعيدا عن الدين أو اللون أو اللغة، وقد ظهر ذكر جليا في أول وثيقة وضعها النبي صل الله عليه وسلم حينما هاجر إلى المدينة كما ذكرت الليهيبي(2021)، وتعد المنطقة التي أجريت فيها الدراسة من المناطق الإسلامية في الكاميرون كما تشير إلى ذلك دراسة إبراهيم (2018) مما ولد قناعات لدى مديري المدارس بأهمية هذه المبادئ واذا ما عدنا إلى الدستور في دولة الكاميرون يتضح أن الدستور كفل لكل فرد حقه في التعلم والمواطنة والعيش بأمان، حيث أشارت دراسة فيدليس وآخرون (Fedelis, 2021) إلى تأكيد الدستور على ضرورة تأكيد شعور الكرامة والشرف، وحب العمل الجيد، واحترام المصلحة العامة، وقبول الاختلاف لدى المتعلمين. ويجب تدريب المواطنين على المشاركة بشكل كبير في الواجبات المدنية، كما تعد دولة الكاميرون من الدول متعددة اللغات والقبائل والأديان فتصبح بذلك في أمس الحاجة إلى تطبيق مبادئ التنوع الثقافي وهذا ما علل به ألبويدي (Alobwede, 2023) سبب وجود أكثر من لغة في نظام التعليم في الكاميرون، وإن هذا كان خيارًا اجتماعيًا وسياسيًا من أجل التماسك الاجتماعي والوحدة، وقد أصبح تطبيق المبادئ المتعلقة بالتنوع الثقافي أحدى أهم أدوات التنمية الشاملة كما جاء ذلك في تقارير اليونسكو(Unseco,2024)؛ ولذلك يحاول مديري المدارس ترسيخ ذلك في نفوس الطلبة لبناء مواطن مثقف يشارك في بناء الوطن والعمل على تنميته وتطويره، والعناية بتحقيق الاستقرار ووسائل العيش بسلام، والتغلب على الظروف القاسية، ويبدو أن مديري المدارس يؤمنون أيضا بما يسمى بالقيادة العالمية كأحد المفاهيم الهامة في سياق تطبيق التعليم المتعدد الثقافات، كما أكدت على ذلك دراسة غانم(2011)، وبالتالي يلتزمون بهذه المبادئ ويطبقون الممارسات التربوية المرتبطة بها؛ حيث يقتضي ذلك كما تذكر دراسة زاده وآخرون (zadeh, et al, 2017) إنشاء بيئة تعليمية لا يتم فيها حرمان أي شخص أو تفضيله بسبب العرق أو العقيدة أو الجنس، ويتعين عليهم تطبيق الكفاءات الثقافية مثل الذكاء العاطفي لجعلهم أكثر فعالية. كل هذا ولدّ قناعة لدى مديري المدارس بضرورة تطبيق مبادىء التنوع الثقافي المرتبطة بالممارسات التربوية بدرجة عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق بين متوسطات استجابات المعلمين تعزى لمتغيرات (تصنيف المدرسة، الخبرة، المرحلة)؟ وسيتم استعراض النتائج المتعلقة بهذا السؤال على النحو التالي:

أولا: النتائج المتعلقة بتصنيف المدرسة: (مدرسة أهلية/حكومية):

للتحقق من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لتصنيف المدرسة، تم استخدام اختبار ت "T.test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): اختبار المتوسطات لفئتين مستقلتين (Independent t-test) تبعا لمتغير نوع المدرسة

متغير: تصنيف المدرسة	فئة المتغير	العدد	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
	أهلية	86	3.75	107.78	2.762	0.007
	حكومية	39	3.47			

بالنظر الى مستوى الدلالة الظاهر في الجدول (5)، فإنه يوجد فروقات ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير نوع المدرسة، وبالنظر الى المتوسطات الحسابية لفئات المتغير فإن فئة: (أهلية) كانت الاعلى تأثيراً بمتوسط حسابي (3.75). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الفرق بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية؛ فقد تكون الإمكانيات المتوفرة داخل المدارس الحكومية أفضل بكثير مما هو موجود داخل المدارس الحكومية، كما أن المدارس الأهلية تستقطب مديري المدارس المتميزين الذين يجدون رواتب أفضل من المدارس الحكومية، أضافة إلى ذلك فقد تكون المدارس الأهلية تتبع معايير تعليمية دولية وعالمية مما يجعل فرص تطبيق مبادىء التنوع الثقافي أفضل بكثير من المدارس الحكومية. وقد ذكرت دراسة مودود(2020) أن المدارس الخاصة أو ما تسمى بالمدارس الأهلية في الكاميرون هي مدارس تتبع مجموعة من الأفراد والجمعيات وقد يكون لكل مدرسة نظاما خاصا من حيث المناهج أو اللغة المستخدمة في التدريس ومنها ما تسمى أنكلو عرب (Angio-Aarbic) لدمجها بين لغتين في التدريس اللغة العربية والانجليزية، وهناك مدارس أخرى يطلق عليها فرنكو عرب(Franco-Arab) كما يمكن لهذه المدارس اختيار مناهجها، كل هذا جعل مديري المدارس في المدارس الأهلية يطبقون مبادىء التنوع الثقافي بدرجة أكبر من مديري المدارس في المدارس الحكومية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة من 1–أقل من 5 سنوات، من 5– أقل من عشرة سنوات، من 10 فأكثر، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على الأداة الكلية، حسب متغير الخبرة. والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب متغير الخبرة

متغير الخبرة	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري
	1 – أقل من 5 سنوات	3.487	0.558
	5 – أقل من 10 سنوات	3.497	0.579
	أكثر من 10 سنوات	3.966	0.640

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات المعلمين، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (7)

جدول (7) اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) تبعا لمتغير الخبرة العملية

متغير الخبرة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربعات الاوساط	قيمة (F)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	6.586	2	3.293	9.344	0.000
	داخل المجموعات	42.994	122	0.352		
	المجموع	49.580	124			

بالنظر الى مستوى الدلالة الظاهر في الجدول (7)، فإنه يوجد فروقات ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير الخبرة العملية. لمعرفة الفئة/الفئات ذات التأثير تم عمل اختبار توكي (Post Hoc Tukey) كما الجدول (8).

الجدول (8) اختبار (Post Hoc Tukey) لمستويات متغير الخبرة العملية

متغير: الخبرة	المستوى	المتوسط الحسابي	1 – أقل من 5 سنوات	5 – أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	1 – أقل من 5 سنوات	3.487			
	5 – أقل من 10 سنوات	3.497	0.010		
	أكثر من 10 سنوات	3.966	0.479	0.470	

يتضح من الجدول السابق أن المعلمين الذين كانت خبراتهم أكثر من 10 سنوات يرون أن مديري المداس يطبقون مبادىء التنوع الثقافي بدرجة أكبر من أصحاب الخبرات الأقل؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة الممارسات المرتبطة بالتنوع الثقافي، والتي لا يمكن تحقيقها الا وفق استراتيجيات تحتاج إلى وقت؛ حيث تتطور هذه الممارسات مع مرور الوقت من خلال تشكيل الوعي حولها، حيث يتم استبدال مفهوم الاختلاف كما ذكرت دراسة قنثر (Gunther, 2017) تدريجياً بمفهوم التنوع الثقافي الذي يؤكد على التعدد والتداخل، وهذا يتطلب من القادة أيضا إدراك ماهية التنوع الثقافي وطرق تعزيزه لتحقيق الأهداف المؤسسية الموضوعية، مما يتطلب وجود إدراك أفضل للطرق التي ينبغي استخدامها لزيادة فوائد التنوع (سمارة، 2017)، وقد أكدت دراسة المنتشري (2017) على وجود العديد من المبادئ والقيم والمفاهيم المرتبطة بالتعدد الثقافي في السياق الإسلامي، ويشير ما نشر على موقع جامعة دريكسيل أن هناك عدة طرق وأساليب واستراتيجيات يمكن للمدرسين والإداريين، مثل مديري المدارس والمدربين ممارستها لتحقيق التعليم القائم على التنوع الثقافي (Drexel University School of Education,2024) ويتطلب ذلك خبرات طويلة لتحقيقه؛ مما جعل المعلمين أصحاب الخبرات الطويلة يعطون تقييمات أفضل للمديرين من زملائهم أصحاب الخبرات الأقل، هذه الخبرات جعلتهم يشاهدون ويرصدون حالات التطور في ممارسات مديري المدارس التي على ما يبدو قد أخذت وقتها حتى وصلت إلى درجة من التميز فاقت أصحاب الخبرات الأقل.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمتغير المرحلة الدراسية، ابتدائي/متوسط/ثانوي.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على الأداة الكلية، حسب متغير المرحلة الدراسية. والجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

	الفئة	المتوسط	الانحراف
متغير: المرحلة الدراسية	ابتدائية	3.451	0.505
	متوسطة	3.384	0.469
	ثانوية	3.999	0.655

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات المعلمين، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المرحلة التدريسية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربعات الاوساط	قيمة (F)	مستوى الدلالة
متغير المرحلة الدراسية	بين المجموعات	10.622	2	5.311	16.633	0.000
	داخل المجموعات	38.957	122	0.319		
	المجموع	49.580	124			

بالنظر الى مستوى الدلالة الظاهر في الجدول (10)، فإنه يوجد فروقات ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية. ولمعرفة اتجاهات الفروق تم عمل اختبار توكي (Post Hoc Tukey) والجدول (11) يوضح النتيجة.

جدول (11) اختبار توكي (Post Hoc Tukey) لمستويات متغير المرحلة الدراسية

	المستوى	المتوسط الحسابي	ابتدائية	متوسطة	ثانوية
متغير المرحلة الدراسية	ابتدائية	3.451			
	متوسطة	3.384	- 0.066		
	ثانوية	3.999	0.548	0.614	

يتضح من الجدول السابق أن المعلمين في المدارس الثانوية يرون أن مديري المداس في المدارس الثانوية يطبقون مبادىء التنوع بشكل أكبر من بقية المراحل؛ وتبدو هذه النتيجة منطقية، حيث يمكن تفسيرها من خلال المقارنة بين الخصائص النمائية والنفسية والعقلية بين طلبة لمرحلة الثانوية وبقية المراحل، فنماء هذه الجوانب لدى طلبة المرحلة الثانوية يكون أكثر من بقية المراحل، مما يسهل على مديري المدارس التعامل معهم ومخاطبة عقولهم، ولذلك فتطبق مبادىء التنوع الثقافي المتعلقة بالممارسات التربوية يكون أسهل في المرحلة الثانوية منه من بقية المراحل، كما ان طلبة المرحلة الثانوية تكون لديهم الاستقلالية أكبر،

وقد أوصت دراسة مودود (2020) بضرورة تضمين المناهج الدراسية التي تعمق الوعي بالمحبة والألفة والوحدة ونبذ الخلاف وتحذر من خطر الغلو والتشدد وترسيخ مبادئ التفكير الحر عن طريق النقد الموضوعي، وربما أن ما أوصت به الدراسة ينسجم مع قدرات طلبة المرحلة الثانوية أكثر من غيرهم، ولذلك كان مديري المدارس في المرحلة الثانوية أكثر تطبيقا للممارسات المتعلقة بالتنوع الثقافي من بقية المراحل كما أشارت إلى ذلك متوسطات استجابات المعلمين.

التوصيات والمقترحات:

توصي الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج بما يلي:

1- تأصيل مفهوم التنوع الثقافي وفق الرؤية الإسلامية المنطلقة من مبادىء الإسلام ورسالته العالمية.

2- دعوة راسمي السياسات التربوية إلى بنائها بما ينسجم مع تحقيق الممارسات التي تتعلق بتكافؤ الفرص التعليمية، وجعل ذلك من أولويات عمل مديري المدارس.

3- عقد الدورات المكثفة والندوات والأنشطة التعليمية والتربوية والثقافية المتنوعة التي تعزز عملية ممارسة التنوع الثقافي لدى جميع المشتركين بالعملية التربوية.

4- العناية بتطوير المناهج الدراسية وتحديث أساليب التدريس بما يضمن تعزيز مبادئ التنوع الثقافي.

5- تزويد المدارس الحكومية بكل المتطلبات التي تمكنها من القيام بدورها فيما يتعلق بالممارسات المتعلقة بالتنوع الثقافي.

6- إجراء المزيد من الدراسات تتناول موضوع التنوع الثقافي عند الأقليات المسلمة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2002). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. (تحقيق: عبد الرحمن اللويحق). مؤسسة الرسالة، السعودية.

إبراهيم، مؤمن. (2018). المدرسة العربية التقليدية ودورها في نشر اللغة العربية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ـــ المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث***، 2(7)، 143-157 https://doi.org/10.26389/AJSRP.M091116

باجابر، فاطمة. (2021). التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري (دراسة تحليلية). ***مجلة كلية التربية (أسيوط)***، 37(2)، 355-404.

حربي، سميرة؛ يوبي، عقلة. (2022). مظاهر التنوع الثقافي في الجزائر وضرورة جسر الهوة بين الثقافات: منطقة توات الصحراوية نموذجا. ***مجلة أنسنة للبحوث والدراسات***، 13(1)، 225-238.

الحسني، أحمد. (2014). التنوع الثقافي والتعايش السلمي رؤية اسلامية. **مجلة الآداب**.109، 537-592.

خليل حمد، (2023). مؤسسات نشر الثقافة الإسلامية والعربية في الكاميرون – معهد القرآن الكريم للتربية والعلوم الإسلامية نموذجا. **مجلة الكاردينيا**. https://www.algardenia.com/maqalat/57699-2023-02-22-21-08-25.html

السامعي، سهى. (2021). التنوع الثقافي في الجامعات السعودية: وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. ***المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية***، 22(1)، 69-67.

سمارة، نسرين (2017) **واقع إدارة التنوع وأثرها على الثقافة التنظيمية بالجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عثمان، عبدالكريم عثمان علي. (2016). الرحمة في الاسلام. ***بحوث المؤتمر الدولي الأول: جامعة الملك سعود – كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية. المنعقد بتاريخ 28-29-2016/4.***

العسيلي، عبدالله عبد المنعم (2012م) التعددية والتعايش الثقافي في ضوء الشريعة الإسلامية، منشورات جامعة النجاح، فلسطين. **مؤتمر التعددية وحق الاختلاف من منظور إسلامي ودور الجامعات في تنمية ذلك، جامعة النجاح، فلسطين، في الفترة من 4-2012/3/7** https://hdl.handle.net/20.500.11888/6235

عيسى، أحمد. (2019). التنوع الثقافي ووحدة الأمة المسلمة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، **مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية**، 6، 299-324.

غانم، عصام جميل سليم. (2011). التعليم المتعدد الثقافات ومضامينه للقيادة التربوية كمدخل لحفز الجودة الإدارية رؤية مقترحة. ***مجلة كلية التربية الأزهر***، 1(146)، 376-404.

الليهيبي، بدرية لافي. (2021). وثيقة المدينة ودورها في الوسطية ومواجهة التطرف والغلو (دراسة تاريخية تحليلية). ***مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، 2(2)، 201-221. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.2.99

المري، فرح عبد العزيز المطوع، جابري، عفراء. (2019). التنوع الثقافي بين طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلماتهن: ثانوية أمة بنت خالد. ***مجلة كلية التربية في العلوم التربوية***، 3(43)، 15-50.

المنتشري، أحمد طلميس. (2021). مفاهيم التعددية الثقافية اللازم تضمينها في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة العلمية – كلية التربية***، 36، 77-97.

مودود، محمد. (2020). دور المؤسسات التربوية الإسلامية في تحقيق الوحدة الفكرية بين المسلمين في الكاميرون. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(12)، 73-96.

مودود محمد. (2021). **عوامل الانحرافات السلوكية لدى طلاب المدارس الثانوية في الكاميرون وسبل معالجتها من منظور التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.

Alobwede, C, E. (2023). The Hypothetical Question of Bilingual Education in Schools in Cameroon. ***Open Journal of Social Sciences,***11(8), doi:10.4236/jss.2023.118002

Axner, M. (2024). Understanding Culture and Diversity in Building Communities. The University of Kansas. ***https://ctb.ku.edu/en/table-of-contents/culture/cultural-competence/culture-and-diversity/main***

BRACONS, H. (2019). Culture, diversity, interculturality and cultural competence: knowledge and importance of the concepts in social work perspective. ***International Journal of New Education,***3,61-67.

Cong-Lin, J. (2020). Understanding Cultural Diversity and Diverse Identities. ***DOI:10.1007/978-3-319-69902-8_37-1.***

Drexel University School of Education. (2024). The Importance of Diversity & Multicultural awareness in education. **https://drexel.edu/soe/resources/student-teaching/advice/importance-of-cultural-diversity-in-classroom**

Fedelis, L, A, & Andongaba, B, A. (2021). The Impact of Teaching Methods and Materials on the Teaching of Citizenship Education in Cameroon: A Study of Case Schools in Buea Municipality, ***Open Access Library Journal,***8(3), 1-21

Georgios, S. (2021). Sustainable intercultural and inclusive education: teachers' efforts on promoting a combining paradigm. ***Pedagogy, Culture & Society,*** 29(4), 517-536**. https://doi.org/10.1080/14681366.2020.1765193**

Gunther, D. (2017). Cultural Diversity. ***Zeitschrift für Erziehungswissenschaft,*** 10(1), 730. https://www.un.org/en/observances/cultural-diversity-day

Hajisoteriou, C, & Georgios, S. (2023) Towards a new paradigm of "Sustainable Intercultural and inclusive education". A comparative "blended" approach. ***Education Inquiry,*** 14(4). https://doi.org/10.1080/20004508.2022.2071016

Kouega, J, P, & Dempowo, S. (2022). The Implementation of the Cameroon's French-English Official Bilingualism Policy: The Case of the Special Bilingual Education Programme in Secondary Level Education Institutions. ***Open Access Library Journal,*** 9(1), 1-26. doi:10.4236/oalib.1108221**.**

NGALIM, V, B. (2017). Revisiting the Political Will in Educational Development: The Case of Cameroon. ***Case Studies Journal,*** 6(5), 5-19.

Ngwa, E, S, & Mekolle, P, M. (2020). PUBLIC POLICY ON EDUCATION IN CONTEMPORARY CAMEROON: PERSPECTIVES, ISSUES AND FUTURE DIRECTIONS**.** ***European Journal of Education Studies,*** 11(2), 187-203.

Nsangou, A, Zhang, Si, & Ngum, L, N. (2022). Cameroonian Culture. ***https://www.researchgate.net/publication/360589257_Cameroonian_Culture***

Nyoh, A. (2018). Cultural Diversity in the Cameroon Higher Education Policy Definition: A Historical Appraisal. ***Brazilian Journal of African Studies,*** 3(5), 169-183

Oben, A, I. (2021). Higher Education Objectives Impact towards the Attainment of Cameroon's Vision 2035 with Respect to Poverty Alleviation, and National Unity and Consolidation of Democracy. ***Open Access Library Journal,*** 8, 1-21

Ponomareva, Y; Timur, U, b; Virginia, B, & Wennberg, K. (2022). Cultural diversity in top management teams: Review and agenda for future research. ***Journal of World Business*** 57(4). https://doi.org/10.1016/j.jwb.2022.101328

Santana, N. (2023). Cultural Diversity in Workplace and the Role of Management. ***American Journal of Industrial and Business Management,*** 13(5), 380-393. 10.4236/ajibm.2023.135024

Shi-x. (2022). Towards a methodology of cultural discourse studies. ***Journal of Multicultural Discourses.*** 17(3). 201-202. https://doi.org/10.1080/17447143.2022.2159418

University of the People. (2024). What Is Cultural Diversity And Why Is It Important? ***https://www.uopeople.edu/blog/what-is-cultural-diversity***

Unesco. (2024). **https://en.unesco.org/themes/education-sustainable-development/cultural-diversity**

Zadeh, M, H; Silong, A, & AbdWahat, N, W. (2017). Global Leadership and Diversity. ***Journal of Educational and Social Research.*** 5(3).160-168.